بيان صحفي : اليوم العالمي للصحة النفسية 2017: "صحتي النفسية أولاً"

23 أكتوبر 2017، بيت لحم – احتفلت منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي ووزارة الصحة الفلسطينية باليوم العالمي للصحة النفسية في مستشفى بيت لحم للأمراض النفسية، حيث يصادف العاشر من أكتوبر من كل عام بهدف زيادة الوعي العالمي لأهمية الصحة النفسية وأهمية تطوير الخدمات المقدمة من خلال مراكز الصحة النفسية. قال الدكتور جواد عواد وزير الصحة في خطابه الافتتاحي "هذا المستشفى هو المستشفى الأول في الشرق الأوسط لعلاج الاضطرابات النفسية وهو الوحيد في فلسطين الذي يوفر فرص التدريب والتعليم لطلاب الجامعات وكذلك يستخدم العلاج الوظيفي لتأهيل نزلاء المستشفى" . "نحن في وزارة الصحة ملتزمين في العمل على دمج الصحة النفسية في جميع مراكز الرعاية الأولية التابعة للوزارة وسنتبنى التأهيل الوظيفي دمج المستفيدين من خدمات الصحة النفسية في المجتمع " أضاف د. عواد.

و قد تم الاحتفال باليوم العالمي للصحة النفسية الأسبوع الماضي في غزة حيث تم تنظيم دوري لكرة القدم بين موظفي وزارة الصحة في غزة. وتعتبر هذه الفعاليات هي جزء من المشروع المدعوم من الاتحادالأوروبي "تعزيز الصمود الفلسطيني عن طريق تطوير خدمات الصحه النفسية لاستجابة أفضل في حالات الطوارئ".

يعمل المشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة على تطوير خدمات الصحة النفسية وتحسين عمل مؤسساتها في أوقات الأزمات. للتعريف بالمشروع، تحدث ممثل منظمة الصحة العالمية، الدكتور جون ماهوني في خطابه "الاضطرابات النفسية شائعة جداً في الضفة الغربية حيث يعاني ما يقارب من 300 ألف شخص من مختلف الأعمار". وأضاف الدكتور ماهوني " أن المصابين بالأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض القلب أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، عليه قد تتدهور حالتهم الصحية وتزداد سوءاً" . وقد أشار أن "الدراسات في الضفة الغربية وقطاع غزة كشفت أن ما يقارب من 30% من المصابين بأمراضٍ مزمنة يعانون أيضاً من الاكتئاب".وفي دراسة أخرى تشير الأرقام أن 30% من النساء الفلسطينيات يعانون من اكتئاب ما بعد الولادة مما يترتب عليه آثار سلبية كثيرة على الأمهات وأطفالهن". وعبر الدكتور ماهوني عن امتنانه للاتحاد الأوروبي الداعم لبرنامج الصحة النفسية في فلسطين منذ عشرة أعوام.

وقد حضر الاحتفال ما يقارب من 200 شخصاً من مؤسسات المجتمع المدني ومختلف المؤسسات الحكومية والغير حكومية والجامعات الفلسطينية. وخلال الحفل تم افتتاح بازار للأعمال اليدوية والشمع والتطريز من صنع نزلاء المستشفى.

قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي توماس نيكلسون "يأتي دعم الاتحاد الأوروبي للصحة النفسية في فلسطين في ظل التحديات التي يعيشها الشعب الفلسطين في حياته اليومية والتي بدورها تؤثر على سلباً على الحالة النفسية. الصحة النفسية مهمة جداً خلال مختلف مراحل الحياة بدءاً من الطفولة مروراً بالمراهقة حتى سن الرشد ثم الشيخوخة." "يساهم هذا المشروع في بناء قدرات مزودي الخدمات الصحية في وزارة الصحة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين –الأنروا– بالمواضيع المتعلقة بالصحة النفسية. ولهذا المشروع أهمية كبيرة في بناء أسس الدولة الفلسطينية والتي نأمل أن يتمتع سكانها بالمساواة وسهولة الحصول على كافة الخدمات صحية".

هناك أعداد مرتفعة من اضطرابات الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني نتيجة الاحتلال الإسرائيلي المستمر. لكن هناك ثغرة كبيرة بين قدرة مراكز الصحة النفسية لتقديم خدمات كافية وبين حاجة الناس. وهنا تأتي أهمية المشروع في تطوير وبناء مراكز الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة أو لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

مزيد من المعلومات: راجية أبو صواي، منظمة الصحة العالمية، مكتب القدس، تليفون: 00972547179037 بريد الكتروني: abuswayr@who.int